

المحاضرة السابعة

الأمراض المشتركة بين الإنسان و الحيوان

لدكتور حمدان بن ابراهيم المحمد

ماهي الأمراض المشتركة؟

هي الأمراض والعدوى التي تصيب الإنسان والحيوان وتنتقل فيما بينهم ، عن طريق الاتصال المباشر أو غير مباشر أو عن طريق الأغذية والمنتجات والمخلفات الحيوانية أو عن طريق المفصليات الناقلة للأمراض.

يوجد ٨٧٠ مرض مشترك بين الإنسان والحيوان:

● معظمها مشتركة بين الإنسان والحيوانات الأليفة.

● نسبة كبيرة منها منقولة بواسطة الغذاء.

● تشكّل أخطر الأمراض المعدية في الإنسان .

خلال العقود الثلاثة الماضية ظهر ١٧٧ مرض معدي جديد أو متجدّد في الإنسان: منها ١٣٤ مرض مشترك (٧٥٪).

الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوانات الأليفة

يوجد ٦١٦ مرض معدي في الحيوانات الزراعية:

● منها ٤٧٦ (٧٧,٣٪) مرض مشترك مع الإنسان.

يوجد ٣٤٧ مرض معدي في الكلاب والقطط:

● منها ٣٣٦ (٩٠٪) مرض مشترك مع الإنسان.

تختلف مسبباتها وأعراضها وأهميتها :

أنواع العدوى:

القاتل \	القاتل \
ولكن ينتشر بصورة وبائية مثل أمراض التسمم الغذائي	مثل داء السعار، داء الجمرّة الخبيثة وداء السل

العدوى والأمراض المعدية

عدوى Infection:

هي الحالة المرضية الناجمة عن غزو الجسم بالميكروبات القادرة اما على الاضرار أو احداث الأذى بالأنسجة الحية بطريقة مباشرة ، أو بافرازها لمواد سامة أو بآنتاجها لتفاعل معين يضر بالجسم.

أمراض معدية Infectious Diseases:

أمراض تسببها كائنات دقيقة (كالفيروسات والبكتيريا والطفيليات الأولية)، وغير دقيقة مثل الديدان الطفيلية، بحيث يمكن انتقالها بالعدوى من كائن إلى آخر

بعض الأمراض المشتركة بين الإنسان و الحيوان

داء البروسيلا	داء الليستريا
السلالرئوي	داء المقوَّسات
عدوى السالمونيلا	الجارديا؟
الحما المجهولة (أنفلونزا البلقان)	داء اللشمانيا الحشوية
عدوى المتدثرات	الرعاما والسقاوة
انفلونزا الخنازير	جدري الإبل
الجمرة الخبيثة	جدري البقر الكاذب
الحما الفحمية	التأما الجلدي
حمالو اديا المتصدع	الجرب الساركوبتي
انفلونزا الطيور	الحما القرمزية
الطاعون البشري	الفطريات الجلدية والتحتجلدية

تقسيم الأمراض المشتركة

✱ على حسب العائل الخازن :

1. أمراض حيوانية بشرية

وهي الأمراض المعدية التي تنتقل من الحيوانات إلى الإنسان مثل داء الكلب.

2. أمراض بشرية حيوانية

وهي الأمراض المعدية التي تنتقل من الإنسان إلى الحيوانات مثل الدفتريا.

3. أمراض مشتركة ذات عكسية

وهي الأمراض الموجودة في كل من الإنسان والحيوان ويمكن أن تنتقل من الإنسان إلى الحيوان أو بالعكس مثل التسمم بالميكروب العنقودي الذهبي.

✱ على طرق انتقالها و دورة حياة مسبب المرض:

1. أمراض مشتركة مباشرة طريق الناقل الميكانيكي:

وهي الأمراض التي تنتقل من الحيوان إلى الإنسان عن طريق التعامل المباشر بالحيوان أو عن طريق الناقل الميكانيكي للحشرات، لا يحدث تطور في المرض أثناء عملية انتقال العدوى، مثل داء الكلب، البروسيلا والتريكينيل.

2. أمراض مشتركة دورية:

وهي التي تحتاج إلى أكثر من عائل من الحيوانات من أجل أن تكمل دورة حياة المسبب للمرض مثل دودة البقر الشريطية، دودة الكلب الشريطية

3. أمراض مشتركة بواسطة الناقل الحيوي:

وهي الأمراض التي تنتقل عن طريق الناقل الحيوي للمفصليات ماصة الدم البعوض، ذبابة الرمل والقراد، حيث مسبب المرض ينمو ويتكاثر داخل الناقل الحيوي قبل أن ينتقل مسبب المرض إلى الإنسان مثل داء البرداء، داء النوم و حمى الدنجوا

4. أمراض مشتركة بيئة:

وهي التي تحتاج إلى أكثر من عائل من الحيوانات والتربة والنباتات المتحللة وغيرها مثل معظم الأمراض الفطرية

❖ تأثيرها على الإنسان والحيوان:

1. وهي أمراض مشتركة شديدة الخطورة على الإنسان وأقل خطراً على الحيوانات الاقتصادية مثل داء التريكينيل.

2. أمراض مشتركة شديدة الخطورة على الإنسان وكذلك على الحيوانات الاقتصادية مثل داء البروسيلا وداء السالمونيلا.

3. أمراض مشتركة شديدة الخطورة على إنتاج الحيوانات الاقتصادية مثل السل البقري.

❖ مكان وجودها:

(1) أمراض دورية تظهر بصورة دورية في المدن مثل داء السالمونيلا، داء التوكسوبلازما و داء الفطريات الجلدية.

(2) أمراض دورية تظهر بصورة دورية في القرى والهجر مثل داء البروسيلا والسل البقري.

❖ حسب المسبب المرضي:

- (1) أمراض بكتيرية : ومن أهمها : الجمرة الخبيثة , داء البروسيلا ، ميكروبات التسمم الغذائي ، داء السل ، وداء الطاعون البشري.
- (2) أمراض فيروسية : داء السعار (الكلب) ، الهربس ، فيروسات التهاب المخ السحائي ، الحمى الصفراء ، حمى الوادي المتصدع ، انفلونزا الطيور و انفلونزا الخنازير .
- (3) أمراض الريكتسيا : مثل داء الحمى المجهولة، الحمى التيفوسية المستوطنة.
- (4) أمراض فطرية: الفطريات الجلدية الخارجية ، الفطريات تحت جلدية ، والفطريات الجهازية .
- (5) أمراض طفيلية: وتقسم الأمراض الطفيلية إلى:
الطفيليات الأولية مثل داء الاميبا، داء الليشمانيا الجلدية ومرض الليشمانيا الحشوية، الملاريا وكذلك داء المقوسات.
- (6) الديدان الطفيلية : البلهارسيا، الديدان الشريطية، الدبوسية والأسكارس .
- (7) المفصليات الطبية : التويد، والجرب، قمل الرأس والجسم

الأمراض المشتركة وصحة الإنسان

يوجد أكثر من 870 مرض مشترك يمكن أن تصيب الإنسان ويعتمد انتشار هذه الأمراض على عدة عوامل منها مدى انتشار العائل أو العامل الناقل للمرض ومدى تأثير البيئة على العامل المرضي، غالباً ما تكون الأعراض على الإنسان شديدة وخطيرة وقد تؤدي إلى الوفاة، وخاصة في المناطق التي تنقصها الخدمات الطبية .

ومن هذه الميكروبات: انفلونزا الطيور و انفلونزا الخنازير، الحمى الصفراء ، حمى الوادي المتصدع ، والحمى المخية الشوكية

أهمية الأمراض المشتركة

- (1) إن مسببات المرضية المشتركة مسؤولة عن أمراض واسعة الانتشار بين الإنسان والحيوان وما تنشأ عن ذلك من خسائر في الأرواح
- (2) تؤثر الأمراض المشتركة على صحة الحيوان وإنتاجيته فيخفض إنتاج اللحم والحليب والبيض .
- (3) الخسائر بسبب تكاليف مقاومة الأمراض وعوائلها الخازنة ونواقلها .
- (4) قفل الأسواق العالمية أمام الدول التي تتوطن فيها هذه الأمراض المشتركة .

تسبب هذه الأمراض الشلل في النمو الاقتصادي للبلاد التي تتوطن فيها ولا تدع الفرصة لإيجاد رأس المال الكافي للتنمية والاستثمار هذا إضافة إلى زيادة الخدمات الطبية في صورة زيادة أسرة المستشفيات والخدمات التفتيشية والمقاومة.

طرق انتقال الأمراض المشتركة

- ❖ **عن طريق العض :** مثل داء الكلب أو السعار.
- ❖ **عن طريق الاختلاط :** جدري الإنسان، انفلونزا الطيور وانفلونزا الخنازير
- ❖ **عن طريق المفصليات الطبية :** الحمى المخية الشوكية ، حمى الوادي المتصدع ، الحمى القلاعية والحمى الصفراء

الأفراد المعرضون للعدوى:

إن جميع أفراد المجتمع معرضون لمخاطر العدوى ولكن هناك أفراد أكثر عرضة من غيرهم بسبب مخالطتهم بالحيوانات أو منتجاتها، ومن هؤلاء :

- ✓ الأطفال وذوى الاحتياجات الخاصة .
- ✓ العاملون، المجالات الزراعة والبيطريين.
- ✓ العاملون في مجال صناعة اللحوم ومنتجات الحيوان
- ✓ العاملون في مجالات الصحية بالعيادات والمختبرات
- ✓ الحالات الطارئة : مثل اللاجئين وضحايا الكوارث و الحجاج , أو الذين يعيشون في ظروف سيئة

العوامل التي تؤثر على انتشار الأمراض المشتركة

تحدث العدوى للأشخاص الذين لا يرتدون الملابس الواقية أثناء تداولهم لهذه المنتجات أو عندما تتلوث مصادر المياه والتربة أو الهواء بسبب إلقاء الجثث والمخلفات الحيوانية .

تجارة منتجات الحيوان: إن الدول التي تستورد الصوف الخام أو الجلد أو اللحوم أو.... الخ ، من المناطق المتوطن بها الأمراض المشتركة قد تدخل إلى أراضيها هذا الأمراض .

مقاومة الأمراض المشتركة

لقد نجحت العديد من الدول في السيطرة على الكثير من الأمراض المشتركة والقضاء عليها وذلك بإتباع الإجراءات الكفيلة بمقاومتها و منها :

- ✧ اكتشاف ومعالجة الحالات المرضية في الإنسان
- ✧ قطع حلقة العدوى بين الإنسان والحيوان
- ✧ التحصين: للوقاية من الأمراض ولتقليل فرص انتشار المرض
- ✧ حماية المناطق السليمة من دخول العدوى إليها
- ✧ التخلص من الحيوانات المريضة حيث تعتبر مصادر لانتشار المرض
- ✧ العلاج بالمضادات الحيوية : وتستعمل في علاج الأمراض البكتيرية في الإنسان والحيوان وتقلل من فرص انتشار العدوى
- ✧ مقاومة القوارض والحيوانات الضالة والمفصليات الطبية الناقلة للمرض
- ✧ تقييد حركة الحيوانات خلال ظروف المقاومة للمرض

✧ المراقبة الصحية للأغذية والتخلص من المخلفات الحيوانية
✧ التعاون المشترك بين القطاعات الإدارية المختلفة وخاصة قطاعي الصحة والطب البيطري والزراعة،
فيما يتعلق بالأمراض التي تنتقل عن طريق الأغذية

الوقاية الصحية الشخصية

- ✧ غسل الأيدي بالماء والصابون عقب الخروج من دورة المياه مباشرة وقبل تناول الطعام أو الشراب
- ✧ تجنب التعرض للرذاذ المنبعث من الأنف والفم من الآخرين، كما في حالة السعال أو العطس أو الضحك
- ✧ الاستحمام المتكرر بالماء والصابون لحفظ الجسم نظيفاً.
- ✧ تجنب استعمال أدوات الطعام والشراب المشتركة أو العامة أو الغير نظيفة، أو أدوات الزينة وغيرها
- ✧ غسيل اليدين جيداً بعد زيارة المريض أو ملامسة أدوات المريض

الإجراءات التي يجب اتباعها

- ✧ إنشاء هيكل للتنسيق والتعاون بين مختلف القطاعات الحكومية
- ✧ التخطيط المسبق لضمان نجاح إجراءات المقاومة
- ✧ تجنيد و تدريب العاملين في مجال الأمراض المشتركة
- ✧ إنشاء جهاز للإبلاغ الفوري عن الأمراض المشتركة
- ✧ إنشاء قطاعات للمختبرات وخدمات اللقاح
- ✧ اتخاذ الإحتياطات الكفيلة بمنع العدوى في المختبرات ومنع تسرب المواد المعدية إلى الوسط الخارجي
- ✧ التعليم والوعي الصحي للمواطنين وذلك ليتجنبوا الإصابة ويجب أن يبدأ التعليم من المرحلة الابتدائية
- ✧ التخلص من الحيوانات النافقة ومخلفات الحيوانات
- ✧ مشاركة المجتمع الفعالة في المقاومة